النور مطلعه الشرق
ex oriente lux

المنهاج

— ٢ —

نبحث في قوى النفس الانسانية المكنونة واصول ترقيتها ، لاستلاك
اسباب السعادة ومعرفة أسرار النجاح في الحياة

بقلم
الاستاذ الشيخ محمد مأمون عبد الوهاب الارزنجاني ،
اخصائي في العلوم المغنطيسية والنفسية والفلسفة الروحية

« هذب النفس بالعلوم لترقى »
« مذر الكل فعي للكل بيت : »
« انما النفس كالزجاجة والعلم ، »
« سراج وحكمة الله زيت »
« فاذا أشرقت فانك حي ، »
« واذا أظلمت فانك ميت »

ابن سينا

Damas - mouhadjrin (Syrie) ١٩٣٠
دمشق — مهاجرين (سورية) ١٩٣٠

المناهج

سلسلة ابحاث ومقالات في العلوم النفسية والمغنطيسية والفلسفة الروحية والفنون الغامضة المضمون بها على غير اهلها . وفوائد طريفة في سير هذه الابحاث في البلاد الراقية الاوربية والامريكية وخصوصاً في المظاهرات الماوراء الروحية من الطيوف التجسدية وتضاعف الشخصية الانسانية وسائر الوقائع الروحية الخارقة للعادة . واثبات خارد النفس وحياتها في العالم الآخر والمكاشفة الباطنية والحاسة السادسة والتحليل النفسي وعجائب التنويم المغنطيسي مع ذكر المشاهدات والتجارب الحقيقية وقراءة الافكار وانتقالها وكشف اسرار المشعبذين وتوضيح الحقائق الغيبية واثباتها بالبراهين العلمية وبيان اصول الادب النفسي الحديث في تقوية الارادة وتربية الفكر وتنمية المواهب المطوية فينا لنترقى في شؤوننا الحيوية والنفسية والروحية ونتقدم في مضمار مساعينا العقلية والفنية والصناعية ونحيا حياة طيبة ونتال الحالة الحسنة التي يطلبها كل منا في حياته .

كل ذلك باسلوب ملائم روح العصر و يساوق الدين والعلم .

يصدر منها في السنة (١٢) رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الكريم

تحية وسلاماً — اما بعد فانه لايخفى على حضرتكم من لزوم السعي في بث العلوم النافعة التي من جملتها الأبحاث النفسية الحديثة فهي تعلمنا تزكية النفس وتقويم الاخلاق واصلاح العادات السيئة وتقوية العزم والارادة وتوجيهها الى الاعمال المنتجة والجهود المثمرة ، وتربية الفكر للحيازة على الفكر السليم الذي ينفذ الى بواطن الاشياء ، فيعلمنا ما تنطوي عليها من الحقائق والاسرار ، ويؤهلنا للابداع والاختراع والابتكار ويجعلنا ذوي شخصيات ممتازة ، وفوق ذلك يقوى ايماننا بالغيب ، ويطمئن قلوبنا ، ويهدئ بالنا . ولم اجعل المناهج الا خادمة لنشر هذه المباحث للوصول الى تلك الغاية ، ولتهيئة كل فرد حسب استعداده للفوز بمثله الاعلى في حياته .

واملي وطيد بحضرتكم ان تساعدوا هذا المشروع وتشملوه بشيء من عنايتكم في نشرها بين اصدقائكم وسائر من تتوسمون فيه حب مطالعة الكتب العلمية والابحاث النفسية والروحية والمغنطيسية . والتعاون ضروري خصوصاً في زمن أصبح السعي لنشر وسائل الهداية والارشاد واجب على كل مفكر .

وقد حث المرشد الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الى ذلك قائلاً : « لان يهدي الله بك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت » ولا شك ان الدال على الهداية كفاعلها .

هذا واني انتظر منكم في أمد قريب ، ارسال جدول يحوي عناوين اولئك الاشخاص الذين يؤمل اشتراكهم في المناهج وقد جعلنا الاشتراك زهيداً ليتمكن من اقتنائها كل الناس على اختلاف طبقاتهم . ولا تخافوا من عدم قبولهم عندما ترسل اليهم ، فلهم الخيار في ان يعيدوها اذا لم تسرهم الابحاث او لم تتفق وميولهم العقلية ، فنحن نكون عندئذ قد اوفينا الواجب نحوهم .

وفي الختام أقدم شكري وامتناني من الآن فيما ستبذلونه من الجهود في هذا السبيل ، لا زلتم من انصار العلم والحكمة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دمشق الشام — مهاجرين : محمد المأمون الارزنجاني

المناهج

[سفر مضنون به على غير اهله]

— ٢ —

ابحاثها :

(١) لماذا تنشر المناهج ؟

(٢) قوى النفس المكنونة ، وطريق ترقيتها لاستخدامها في الحياة ،
العقل — العلوم — الفكر

(٣) البصر والبصيرة (للشاعر الكبير عمر بك الرفاعي)

(٤) الغرب أمام نور جديد !

(٥) في زوايا الصوفيين : معهد الصوفية الحديثة في باريز

(٦) محادثة في التنويم المغنطيسي

(٧) كلمة الناشر

— بقلم —

الاستاذ الشيخ محمد مامون عبد الوهاب الارزنجاني

اخصائي في العلوم المغنطيسية وعلم النفس والفلسفة الروحية
عضو عامل في مؤتمرات الأبحاث النفسية والروحيات

باريز وفينا وفارسوفي والهند

عنوان المناهج : (سورية) — دمشق — مهاجرين

ناشرها : السيد محمد سعدي العمري الفاروقي الدمشقي

لماذا ننشر المناهج ؟

ان الابحاث النفسية والتجارب الروحية قد نهجت منهجاً جديداً في الممالك الراقية ، بل كادت ان تزيح عنها الوانها الغامضة فتظهر في ثوب قشيب تسر الناظرين وتهدي الحائرين وترشد الضالين وتهذب النفوس وتثقف العقول وتغذي الارواح . وقد تميزت وانفصلت عن العاب الشعوذة وابواب السيمياء والخرافات والاساطير والاعتقادات الباطلة ، واصبحت علماً مستقلاً . علماً حقيقياً ثابتاً بالتجارب العملية المؤيدة صحتها بالفحص والامتحان في المعاهد العلمية الحديثة .

وقد اعتنى بابحاثها ثلة من العلماء الاعلام مثل الاستاذ الكبير « شارل ريشه وجيلي وكاميل فلاماريون ، وبوزانو ودورويل ، واتكنسون » وغيرهم حتى ان اديسون المخترع الشهير راح يهتم بهذه الابحاث ويحاول ان يتوفق للاتصال بالعالم غير المنظور .

وقد بلغت هذه الابحاث الروحية في اوربا واميركا منزلة جليلة وترقت رقياً باهراً . هذه حالة اولئك مع انك تجد بلادنا الشرقية — وهي موطن الانبياء والروحيين — لم تتقدم في هذا المضمار قيد شبر في عصر الرقي والنور بل اهملت تراث الآباء واكتفت بالقشور دون اللباب فخيمت في جوها عناكب الشعوذة والتدجيل حاملة اسم الروحيات وقد استفاد من هذه الفرصة الدجالون وخلا لهم الجو فأصبحوا يسلبون اموال الناس بالباطل ويتلاعبون بعقولهم باسم العلم الروحي ومتفرعاته والعلم بريء منهم ويحملون الناس على ان يؤمنوا بالاباطيل . فيزلزلون بذلك دعائم عقائدهم الدينية ويملؤن ادمغتهم احلاماً واوهاماً .

حتى اني سمعت بعض الناس يقول : عندما رأى أعمال المشعوذ (طهرا) « ان هذه الاعمال — لعمري — أعجب من معجزات الانبياء فامام هذه الاهوال يترتب على كل مفكر ان يقوم لدحض أباطيل الدجالين ونقض أدلة الملحدين لاظهار الحقيقة وإزهاق الباطل ، ونشر الثقافة الروحية الصحيحة لترقية القوى الكامنة في الانسان وتقوية الارادة ، وتربية الفكر وسير مكنونات النفس لنيل السعادة الحقيقية ، والفوز بالمقاصد السامية ، والحصول على الاطمئنان الباطني والنجاح في كل الامور .

وقد طلب مني محبو الثقافة الروحية بان اقوم بايفاء هذا الواجب المبرم فأمهلت طلبهم ردحاً من الزمن معتذراً بان السير في هذا المنهج عسر جداً لان الامم الشرقية في هذه الآونة الاخيرة أدخلت في المعارف الغيبية كثيراً من الاساطير والخرافات ، وأهملت الابحاث النفسية تماماً ، فصار من الصعب على أفكار الجماعات إدراك حقائق هذه العلوم ، في طرزها العلمي الحديث .

ولما تحققت ان عذري لم يكن مقبولاً عندهم وان القيام بهذا الامر من جملة واجباتي في خدمة العلم واهله ، فابتدرت لذلك وقد عنونت مجموع هذه الرسائل بالمناهج ، وفقنا الله واياكم للسير في اقوم منهج وامدنا بروح من عنده .

* * *

ايها القارئ الكريم .

ان المناهج سفر الشباب الناهض ، والشيخ المفكر ، والفتاة الراقية بها يتطلعون على مكنونات نفوسهم ومطويات استعداداتهم وهي تكون لهم خير دليل للوصول الى ترقية قواهم الشخصية وتنمية مغنطيسيتهم الذاتية ، وناهيك بما لهذه القوى المطوية فينا من اهمية عظيمة ، فاننا بترقيتها وحسن استعمالها نرقى في المجتمع

الانساني مكاناً علياً ونكون من ذوي الوجاهة والاعتبار تنجذب الينا النفوس وتميل الينا القلوب ·

واذا استولينا على كنوز مواهبنا وعرفنا كيفية استعمالها في شؤون حياتنا ، لمس عندئذ اسباب السعادة والثروة والهناء بسهولة · ويتأهل كل واحد منا حسب ميوله واستعداده لاعتلاء المقامات والمناصب الهامة وادارة الوظائف الشريفة · وعلى الاقل ننال بترقية هذه القوى الحالة الحسنة التي يريدها كل منا في حياته ·

ان الحيازة على المغنطيسية الذاتية تجعلنا في اتصال مع القوى الكونية العالية وسيالات الجاذبية التي تموج في الاثير وتحيط بنا من كل جانب · وتمهد لنا سبل ترقية هويتنا الشخصية ·

فالهوية الراقية بهذه الصورة هي التي تعطي الممغنط القدير قوة التأثير في غيره حتى عن بعد ، وكذا ناجحاً في شفاء كثير من الامراض النفسية والروحية · كما انها تمكن الفنان والمخترع ، والتاجر وصاحب الحرفة والصنعة للوصول الى الابداع والابتكار · فبها يفوزون بالبلوغ الى غاية امانيهم ومنتهى ما تصبو اليه نفوسهم و ينالون المثل الاعلى الذي يتصورونه في حياتهم · فالمغنطيسية الذاتية اذاً هي مرادفة للقوة والقدرة والنفوذ الذاتي ، والحيازة عليها هي الحيازة على كل اسباب النجاح · وستجد في رسائل المناهج اصول ترقية قواك هذه والتمارين التي توصلك الى نيل ما ذكرناه آنفاً ·

ان الذين يقلبون صفحات هذا الكتاب ليطلعوا على اسرار العلوم الروحانية ويتعلموا طلسماً سحرياً او عزيمة روحانية لينالوا بها مقصدهم في زمن كلمح البصر سيرجعون بخفي حنين ولا يجدون شيئاً مما ارادوه فعليهم ان لا يتعبوا انفسهم

بقراءته . فكل هذه آمال يجنح اليها ضعفاء الارادة والخاملون الذين يغترون بما يجدونه في كتب السحر والطلاسم من الغرائب جاهلين بالمنهج الاقوم وتاركين العمل المنتج والعزم وراء ظهورهم .

هذا واذا درست علم المغناطيسية الذاتية فلا تنظر انواراً فجائية من اول يوم بل سر في درسك اياها سيراً تدريجياً كما تسير في درسك عند اقتناء سائر العلوم والفنون واعلم بان النمو بطيء وخصوصاً في تنمية القوى الروحية والعقلية ، ومما يصعب ذلك هو عدم مرانتنا عليها في سن الحداثة فشخصيات كل واحد منا قد اخذت شكلاً معيناً فالتبديل الكامل في شخصياتنا لا يكون الا بالمثابرة على العمل والدوام عليه . وعلينا ان نمحو من خليات دماغنا آثار اليأس والقنوط ونقلع من اعماق نفوسنا جذور الخوف والشك حتى نسمح لشخصيتنا الجديدة ان تأخذ شكلها الموافق لها .

وعلى كل حال فبسعيك على المنوال الآتي :

تشاهد في نفسك آثار عمالك ، وتشعر بارتياح واطمئنان في باطنك ، وترى مظاهر النشاط والقوة تنموان فيك نمواً بارزاً .

ولا ينبغي لك ان تفشي أسرار نجاحك وسيرك في هذا المنهج للناس باديء ذي بدء لان هذا العلم ما زال ولن يزال مضنوناً به على غير اهله .

وانه يجب عليك ان تقصد في ترقية هذه القوى عمل الخير للمجتمع الانساني فانك بترقية مواهبك تتمكن من القيام بخدمة البشر به على اكمل وجه . واذا قصدت بها شراً فان قواك الذاتية تعاديك ، وفقاً للقانون الحيوي العام : « الجزاء من جنس العمل » .

دواؤك فيك وما تشعر ودواؤك منك وما تبصر

وتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

فأحسن النية والقصد ، واجتهد للتقدم في هذا العلم بصبر وجلادة ، ودع الأمل يتسرب الى قلبك طارداً سحابة الشكوك السوداء عن فكرك .

فاذا نجحت في ذلك ولا أراك الا ناجحاً ان شاء الله ، تخفف وطأة آلامك الجثمانية واضطراباتك الفكرية رويداً رويداً حتى تزول وتمحى . « ويتحول شقاؤك الى سعادة ، وتعبك الى راحة ، وضيق عطنك الى سعة صدرك ، وتكون انت الحاكم على فكرك وارادتك ، والمسيطر على عواطفك ، والقابض على زمام نفسك » .

فتشرق عليك شمس روحك العاقلة فتكون سعيداً محفوظاً وليس كل ذلك على طالب الحقيقة بعزيز . والله الموفق —

قوى النفس المكنونة

وطريق ترقيتها
لاستخدامها في الحياة

وجد الانسان في هذا الكون ضعيف الجسم رقيق الجلد غير مجهز بوسائل المدافعة ، لا يستطيع مقاومة الحر ولا مدافعة البرد ، محاطاً بانواع الحاجات طامحاً لنيل العلو والاثرة ، مطالبه لا تحصى ورغباته لا تستقصى ، فان الانسان كما قيل كائن لا تحكمه غريزة ولا تخضعه عادة ، ولا تجذبه ميول ولا يخدعه حس ولا يسيطر عليه نظام آلي ، ليس له طريق مرسوم من قبل يسير عليها وانما هو مجبور ان يرسم طريقه لنفسه ، ومع ذلك كله لاحرية له ولا استقلال سعادته في خضوعه لقانون المجتمع ، وازدهار حياته لا يكون الا بالاندماج في المجموع .

سلبت منه كل قوة ظاهرية ولكن عوّض عن كل ذلك بقوى مكنونة في روحه تلك القوى تتجلى بعض مظاهرها لنا في التفكير والارادة والنزوع وما نور العقل الى قبس منها .

الروح اكسير الحياة وسر الوجود ومبعث القوى ومهبط النور ومجلى الحكمة وامر المبدع الحكيم ومكنون سره احتار في كشف كنهها الانسان ووقف كل باحث أمام بابها مبهوتاً .

اختص الانسان بهذا النور من دون السموات والارض والافلاك

والاجرام وسائر الموجودات فأخضع مع ضعفه الجميع لارادته واستكنه اسرار الطبيعة فتناول منها ماقدر عليه واستخدم كل مافي الوجود لمصالحه .

الروح سر مكنون في الانسان وقوة فياضة بالحياة وقدرة تنبثق منها الارادات والادراكات وتنبعث منها الشعور والوجدان . فهي اذاً مصدر القوى الانسانية ومحور حركتها العقلية والحيوية ، وبمعرفة مكنوناتها واخضاع النفس لحكمها .

وبالسعي في ترقية قواها المكنونة يتوصل الانسان الى السعادة الحقيقية والفوز بالمقاصد السامية والحصول على الاطمئنان الباطني والنجاح في كل الامور .

ولان أهم تلك القوى هو العقل أردنا ان نجعل هذا البحث فيه وفي تفرعاته فنقول :

— العقل —

العقل هو واسطة الادراك والمعرفة والتفكير غير ان كيفية هذا الادراك تختلف في الناس قوة وضعفاً من حيث الطبع ومن حيث الاكتساب ومن حيث العمل . وقد يعلم الانسان حصول الشيء بغير ان يدرك سببه وعلة وقوعه ولكنه لا يمكنه ان يدرك ذلك بغير معرفة .

فالادراك هو نتيجة المعرفة التامة الكاملة .

فيمكن ان يقال عندئذ بان الحيوان يعرف الشيء ولكن لا يدركه .

ومن الوجهة الاخرى يمكن الانسان ان يفكر بلا معرفة كما ان الانسان يعمل ذلك اثناء تخيله واعتقاده ففي هذه الحالة هو يفكر في اشياء محسوسة ممكنة الحصول او في اشياء تصورية ولكن لا يعلم الانسان هل تلك الاشياء وجود حقيقي في الواقع ام لا . فالادراك هو الفكر المتعلق بالاشياء الحقيقية المحسوسة

: اما بالحواس الظاهرة والباطنة) وكما للعقل تسلط على الادراك والتفكير فكذلك له تسلط على الارادة والوجدان . فالعقل وزير الروح الاعظم ، ونائبها الاكبر . فهو قوة روحانية تشاهد فاعليتها في مظاهر الشعور الانساني .

ان الخواطر التي تجول في نفوسنا كل آن من تذكر وتخيل وتفكير واستدلال وانفعال من حزن وسرور او ارادة وتزوع الى العمل ماهي الا عمليات عقلية .

وثبت ان كل عملية عقلية تترك في النفس اثراً قلما يمحى ، بل تشترك مع كل العمليات والآثار العقلية السابقة فتبني بذلك هويته وشخصيته النفسية في كل آن .

كما ان مجموع العمليات النفسية الحاضرة في الانسان تتأثر مما اختزنتها في النفس من حياتها الماضية ، موروثة كانت او مكتسبة ، وكذلك كل عملية جديدة تؤثر في بناء حياتنا المستقبلة . وبعبارة اوضح . ان الثمرات التي نقتطفها اليوم في حياتنا هي منتوجات افكارنا واعمالنا في ايامنا السالفة ولنا الخيار في ان نبزر اليوم ما نريد ان نجتنيه في الغد .

واذا نظرنا الى بواطن الاشياء وعلل الحادثات نستنبط منها اننا ننسج لانفسنا اليوم ما نريد ارتداءه في المستقبل .

والقدماء من علمائنا اطلقوا العقل على اربعة معان :

(الاول) غريزة يتهيأ بها الانسان الى ادراك العلوم النظرية .

(الثاني) المعلومات البشرية الحاصلة بالضرورة ، وذلك كالتمييز البسيط الموجود عند الطفل في معرفة الاشياء .

(الثالث) العلوم التي تستفاد من الممارسة والتجارب والتمرن والتهذب ، وهذا يسمى بالعقل المستفاد .

(الرابع) العقل بالملكة وذلك اذا ظهرت آثار القوة العقلية في حياة الانسان ، فبصرته بعواقب الامور ، وردعته عن سفسافها ، فهي بمثابة ثمرة العقل ، واليه يشير الحديث الشريف « ازدد عقلاً تزدد من ربك قرباً » .

المعارف البشرية تظهر في ثلاثة اشكال اساسية :

(١) المعلومات العامية

(٢) العلم

(٣) الفلسفة

قال (سپنسر SPencer) المعلومات العامية ، هي المعرفة البشرية التي لم يتنسق اصولها ولم تستقرء فروعها ، والعلم ، هو المعرفة التي تنسقت بعض التنسيق .

(والفلسفة) هي المعرفة التي تنسقت تماماً .

غاية كل العلوم الوصول الى معرفة كنه الاشياء وحقيقتها ، في حدود ما توصلت اليها الجهود والقدرة البشرية .

واما غاية الفلسفة ، فهي الوصول الى الحقيقة العليا ، بمعرفة العالم في مجموعه الى مدى ما نصل اليه العقول .

العلم لغةً : المعرفة على وجه الاطلاق . واصطلاحاً : طائفة من المعلومات والنواميس العامة مصنفة مرتبة محققة او ممكن تحقيقها تدور كلها حول محور واحد . فالكيمياء والطبيعة والحساب والفلك علوم ، والمنطق والاخلاق وعلم الحياة وعلم النفس علوم ايضاً .

ان العلوم الكونية لم تنشأ طفرة بل ترقت وترتبت تدريجاً بالتأمل والتجارب واستقراء لما يقع تحت حواسنا من الظواهر الكونية والاجتماعية .

فبالعلم نتوصل لمعرفة كثير من اسرار الكون والقوى والاستعدادات المكنونة في الانسان ، و بالعلم نظفر بالقوانين العامة الكونية واذا طبقنا الحقائق وتلك القوانين العامة على الحياة نحصل على الفنون والصناعات التي ترتكز على العلوم وتستخدم قوانينها ومكتشفاتها الكثيرة لتستثمر من خصائص الموجودات الكونية ما يعود لخير الانسان ·

والعلوم على ثلاثة اقسام : شرعية ، و كونية ، ومكتومة ·

فالعلوم الشرعية معلومة · واصول العلوم الكونية ثلاثة ·

العلوم الشكلية — هي العلوم الرياضية وعلم المنطق والعلوم الطبيعة هي العلوم الباحثة في ظواهر الكون · كالكيمياء والطبيعة والعلوم الحيوية (البيولوجية) ·

والعلوم الانسانية : وهي العلوم الباحثة في المظاهر المختلفة للبيئة والحياة الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية والاجتماع والاخلاق ·

والعلوم المكتومة · هي العلوم الباحثة عن الظاهرات الغامضة التي تتجلى لنا آثارها احياناً في قوى النفس ، والكون ، والتي تحدث تحت نواميس كونية خاصة غير القوانين المادية وهي ايضاً على اقسام :

(١) منها العلوم المغناطيسية والتنويم المغناطيسي والشفاء المغنطيسي وهذه ادخلت في عداد العلوم الثابتة ·

(٢) ومنها علم قراءة الافكار والمكاشفة الباطنية وهي ثبتت ايضاً ولكنها لا تزال في دائرة محدودة ·

(٣) العلوم السحرية · وهي الاتيان بامور خارقة للعادة بواسطة اعمال غريبة · وتفصيلها يأتي ·

(٤) ومنها علم النجوم والزايرجات ·

اهتم به الاوائل ، وحذا حذوهم الاواخر ، في الشرق والغرب ولكنهم لم ينجحوا الى الآن في تثبيت احكامه وتطبيق تأثيراته في الشؤون الكونية والاحوال البشرية . وهم لم يزالوا يحاولون تحقيق ذلك وتفصيله آت .

(٥) ومنها العلوم المديومية (اي الوساطة الروحية) واستحضار الارواح واحداث الظاهرات الروحية والطيوف التجسدية .

(٦) ومنها علم التصوف ، والتؤزوفي والانتروبوزوفي والوادانتيزم . (اي الفلسفة الروحية الهندوية) .

وهناك اقسام أخر سنأتي ببيانها في رسائل المناهج الآتية .

الفكر

الافكار أشياء حقيقية تأتي الينا من الخارج ، فتؤثر فينا كما نؤثر في غيرنا . قال (بروسه Broussais) الفكر سيال بنبوعه الدماغ . وانه سيال يشابه ما يسميه ممغنطو العصر بالسيال المغناطيسي ان لم يكونا متحدين . واعتبر الروحانيون الاميركان الأفكار كمخلوقات حية ، فأفكارنا الشريرة عندهم ما هي الا كشرات (مؤذية) ملتصقة بنا تطاردنا على الدوام بلا انقطاع وتظهر حقيقة هذه النظرية لكل من اتبع طريقة هؤلاء وسلك منهجهم .

وذهب النوزوفيون الى ان الافكار مركبات مادية وأجسام تشكلت من عناصر حقيقية ، مجهزة بقوى ميكانيكية وعمل دوري .

فالأفكار اشياء متحركة بحركة خاصة بها وهي اجسام تركبت وتشكلت من عناصر العالم المثالي .

ويمكننا ان نرى وندرس الافكار تحت مشهدين مختلفين اولاً بالنظر اليها كأنها اشياء مادية ، ثانياً بالنظر اليها كأنها عوامل يعني قوى .

المادة والقوة تنشآن اولاً في العالم الروحي (العالم غير المنظور) ثم ينحدران الى عالم المثال [1] ومنه الى عالم الاجسام ، فالاجسام والقوى التي نشاهدها ماهي

---

(١) العالم المثالي (La Monde Astrale) هو العالم الذي يربط العالم الروحي بعالم الاجسام . فعالم الروح لطيف جداً وعالم الجسم كثيف جداً فلذا لزم وجود شيء يقوم بايفاء هذه الرابطة وهذا الشيء هو العالم المثالي .

الا صورة كثيفة للمواد والقوى الكائنة في عالمي الروح والمثال ·

ان الفكر الوارد الينا — اي فكر كان — يورث اهتزازات في الجواهر الذهنية « تلك الجواهر اللاعنصرية التي تتألف منهـا عقولنا وتنشأ منهـا أفكارنا » وهذه الاهتزازات تتوسع وتتموج في أطرافنا بصورة تماثل الدوائر وتشابه الموجات التي نشاهدها فوق سطح ماء راكد حينما يلقى فيه حجر ·

وكل ذلك يعود الى ما كان عليه اذا لم يكن الضغط شديداً ، ولكن اذا توالت موجات الفكر علينا واستولت بكل قواها وجذبت اليها انتباهنـا ،

وكلمة المثالي مستعملة كثيراً في كلام اهل التصوف وذكره المحقق شاه ولي الله الدهلوي في كتابه « حجة الله البالغة » بتوضيح تام و برهن على وجوده بادلة عقلية ونقلية ·

والافرنج يستعملون كلمة (استرال Astral) لهذا المعنى · ولا تعلق لهـا بعلم النجوم (Astrologie) وان كانت مشتقة منها ·

والعالم المثالي موساحة تتمثل فيها التصورات الفكرية حسب الاشكال التي ستأخذها في عالم الاجسام ، وقد تكون هذه التمثلات صوراً رمزية او بزوراً لما سنقع في شؤوننا الحيوية ·

وكذلك هو محل للشعور والحس والتهيج والرغبـة والشهوة والالم واللذة (ولكن بصورة غير عالية — لأن اللذة العالية من خصائص العالم الروحي) ·

وظاهرات قراءة الافكار ونقلها والرؤيا الحلميـة تنشأ من العالم المثالي ايضاً · واذا نحنا لا نعيش الا بجسمنا المثالي ، فهـذا الجسم عندئذ يجول في فضاء العالم المثالي الفسيح مجرداً عن قيود العالم المادي واغلاله ·

وتمكنت من ان تجعل لها صورة وشكلاً في الذهن فحينئذ يكون التأثير قوياً وثابتاً . وهذه الحالة تستلزم تحريك كمية وافرة من قوانا العقلية فتجول هذه القوة الفكرية في أطراف هيكلنا الانساني بلا انقطاع كما تجول الفراشة حول السراج ، ثم تجذب اليها من المستوى المثالي عناصر مثالية فتنسج منها له هالة او غشاء أشبه بالغشاء الرقيق الموجود بين قشر البيض ومادته فهذا الغشاء هو بمثابة جو روحاني لهويانتا ويسميه الروحيون الافرنج (اورا aura) يقول العالم الاميركي الشهير اتكنسون .

« كل فكر ولدته النفس بمثابة قوة تتفاوت درجتها بين القلة والكثرة تبعاً للدافع الذي يظهره وقت نشأته فعندما نفكر ينبعث منا تيار أثيري أشبه بأشعة الضوء فينفذ الى انفس غيرنا من الاشخاص ويؤثر فيهم ولو كانوا بعيدين عنا بمراحل .

التفكير القوي كشعاع مندفع نافذ !

وما الذي يحدثه بعد ذلك ؟

يتغلب الفكر بقوته الدافعة على تلك المقاومة الطبيعية التي تحاولها بعض النفوس عندما تصادمها بالتأثيرات الخارجية .

اما الفكر الضعيف فلا يستطيع الولوج الى داخل حصن النفس ما لم يكن هذا الحصن مجرداً من وسائل الدفاع .

والافكار التي يتكرر انفاذها على التوالي نحو غرض واحد (مع جمع الفكر في ذلك الغرض المخصوص) تؤدي غالباً الى ادراك هذا الغرض الذي لم يستطع فكر واحد بمفرده الوصول اليه ولو كان اقوى من كل فكر على انفراد .

ان افكار الغير تؤثر فينا تأثيراً اعظم مما نتصوره بل ان افكاره تبرز لنا بصورة واضحة في كل صور حيانه وميوله وآماله فتطبع كل ذلك بطابعه الخاص بها . ومن ذلك اكتشف الروحيون (ألوان الهالة الانسانية) وبينوا تلك الألوان حسب صفات الافكار وقيمها ، فجعلوا لهالة السخي الذي يحب الخير لوناً مخصوصاً ، ولهالة المقتدر لوناً آخر .

فلذلك ذهب بعضهم الى ان الافكار اشياء محسوسة ولا وجود للجسم ولا حياة ولا نمو الا بوجود النفس ، وما الفكر الا جزء اصلي منها .

وان التأثير الذي يوجده الفكر يبقى في نفوسنا بل يكون جزءاً مضافاً الى ادواننا وحقائقنا . فلذلك علينا ان لا نفكر بشيء لا نحب ان نبني شخصياتنا منه » .

هذا وان القوة الفكرية هي أهم ما جهز به الانسان من القوى النفسية .

ويشمل الفكر ادراك المعاني الكلية ، والحكم والاستنباط والتعليل .

ومن خصائصه التأمل والتدبر ، وان اعمال الانسان في هذه الحياة هي نتاج افكاره بل ان كافة المصنوعات البشرية والمكتشفات والمخترعات العظيمة بل وكل التطورات والترقيات في ساحات العلم والفن والاختراع ما هي الا آثار منظورة لمنتوجات الفكر البشري تجلت في الوجود وتجسمت أمام اعيننا بواسطة تلك الجهود الفكرية .

وان تربية القوة الفكرية وحسن استعمالها ومعرفة تطبيقها في شؤون حياتنا هي التي تكفل لنا النجاح والسعادة دائماً .

وان جل فشلنا في الحياة وعدم نجاحنا ما هو الا من جهلنا بمعرفة هذه القوة وعدم استعمالنا لها كما يجب .

ولله در المتنبي حيث يقول :

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو اول وهي المحل الثاني
واذا هما اجتمعا لنفس مرة ... بلغت من العلياء كل مكان
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ... ادنى الى شرف من الانسان
ولربما طعن الفتى أقرانه ... بالرأي قبل نطاعن الاقران
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ... ايدي الكماة عوالي المران

« للبحث صلة »

البصر والبصيرة

من نتاج قريحة الشاعر الملهم والاستاذ الكبير عمر بك تقي الدين الرافعي الفاروقي :

قد حظيت بمعرفة ناظم هذه القصيدة الروحية والاجتماع به في دار الصديق الكريم الشاعر الرقيق عبد الرحيم بك قليلات ، فجرنا شجون الأحاديث الى ساحة البحث في الروحيات فلاحظت في حضرته ميلاً فطرياً اليها ، وقرأت في محياه العاطر وهالته الروحية بينات الذوق الروحاني ، وعندئذ رجوته ليتحفني بقصيدة من نتاج قريحته الفياضة فوافاني بوعده .

سموت بنفسي للعلى علَّ أبصرُ ... وأدرك سرَّ الكائنات فيظهرُ

سموت بها عن كل ما قد يشينها ... فلما صفت أدركتُ ما كان يُضمَرُ

بصُرتُ بعين القلب وهي بصيرةٌ ... لها كل مخفيٍّ من الغيب مُظهَرُ

فشاهدت أملاكاً تراءت لصفوها ... بمرآتها عن نورها الطرف يقصرُ

شهدتُ جمالاً لا يكيَّف حسنه ... تصوَّر فيها ، جلَّ ربي المصوِّرُ

تطوف ببيت القلب مني وانه ... لَبيتٌ بذكر الله دوماً معمَّرُ

تلمَّسُ أركان الصفاء بسُوحه[1] ... تهلل في أرجائها وتكبر

---

(١) جمع ساحة .

فما وسع الرحمن ارض ولا سما[1] وقد وسع الرحمن قلبٌ منورُ

* * *

تباركت يا رباه نوّر بصيرتي ليشرقَ في نعماك مني التفكّر
فما الفخر الا للذين تنوّرت بصائرهم ، والشيءُ بالشيءِ يذكرُ
واني وان أُوتيتُ صفو سريرةٍ أجاهد فيها النفس سراً وأجهر
وأُوتيت لطف الوصف منها الصفوها ومنطق طير الشعر حيث يصوّر
فلست لعقباها ضميناً وانني على مثلها كم ذا أخاف وأحذر
شهدت بها ما لم يشاهده معشري وأبصرت مالم يبصروا ، فتحيروا
فيامن رأوا ان يدركوا سرّ ما ارى دعوني وشأني ، اوتعالوا فابصروا

* * *

---

(١) اشارة الى الحديث المشهور « ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن » .

ان العظمة المادية مهما كانت كبيرة فانها لا تصلح لان تكون مظهراً للتجلي الالآهي ، لانها محدودة ومتناهية واما التجلي الالآهي فغير محدود ولا متناهٍ .

فلذلك أبت السموات والارض والجبال عن حمل الامانة الالهية حين عرضها عليها ، فحملها الانسان . لان القدرة العالية جعله مستعداً لقبول التجلي الأعظم ، وتلقي الفيض بكل أنواعه بما وهبه من ملكات روحية خاصة ، وأهّل قلبه ليكون مشكاة لانواره ووسيلة لنيل معرفته وسبر أسرار ملكوته كما جعل البصر مستعداً لرؤية ما في الكون من المحسوسات وما هما الا مضغتان صغيرتان .

« المناهج »

خزانة سرّي كم حويتِ معارفاً ... بارسال فكري في الوجود يفكرُ
تخيّل أشياءً فكانت حقائقاً ... وفي الارض آيات لمن يتبصّرُ
تبصرتُ في العقبى ووجهتُ وجهتي ... الى الله فيها علّ عقباي تشكرُ
حياتيَ بعد الموت لا عنصريةٌ ... ولكنها ارقى اذا انحلّ عنصر
الى الملإ الاعلى تعود لاصلها ... بلا شبح ، ارواحنا حين تطهرُ

* * *

فيا بصري هل كنت لولا بصيرتي ... لتبصرَ في الاكوان ما انت مبصر ؟!
ويا بدر لولا هذه الشمس لم تزل ... تمدّك بالانوار هل كنتَ تبدر
اذا سرتَ في امر فسرّ عن بصيرة ... لذاك الفكر (منهاج) ، لذاك القلب محور
يدور عليه العقلُ وهي تديره ... بنورِ الهيّ وكلٌّ ميسّر
فلولا هداها والحقيقة نورُها ... لضلّ بظلماء الخيال التصوّر
ولولا اعتبار تنجلي منه حكمة ... لما كانت الأسرار في الكون تظهر
وذانك برهانان للمرء انه ... له كل شيءٍ في الوجود مسخّر
فطوبى لمن قد كان بالله عارفاً ... وللنفس في الطاعات ينهى ويأمر

* * *

ولما رأيت الكون في مظهر الفنا ... ولم يبق الا الله والله اكبر
ولم أرَ مثل الحبّ للخير مورداً ... وحبُّ رسول الله وردٌ ومصدر
صفوتُ بصفو الحب فيه لعلني ... أقابل فيض الفيض منه فأُصدِر
وللمدد الفيّاض سبلٌ كثيرةٌ ... تراد وسبل الحب في الله اكثر
وما كنت لولا قطرةٌ من بحاره ... لأشعر بالحب الذي انا أشعر
عليه صلاة الله والآل سرمداً ... وصحب كرام فضلهم ليس يحصر

مدي الدهر ما أمّلتُ خيراً بجاهه وقمت بنيل الخير لله أشكر

(طرابلس) : عمر تقي الدين الرافعي الفاروقي

الغرب امام نور جديد

= ٢ =

اني لأمتلئ عجباً عندما اسمع الاعتذار السخيف الذي يعتذر به بعض منكري اوربا عن اعاظم علماء العصر الذين يشتغلون بالابحاث الروحية ، من ان اولئك العلماء غير معتادين لكشف خداع الخادعين ، مع ان تلك الظاهرات الروحية ثبتت صحتها لديهم بالامتحان العلمي والتجارب العملية ثبوت كل المدركات ، وقد شاهدوا صحتها بصورة لاشبهة فيها ولاريب مع القطع بان تلك الظاهرات ليست من تصورات العقل ولا من اوهام المخيلة بل من الحقائق الراهنة[1] .

نعم يمكنك ان تجد بين العلماء اوغيرهم أناساً ينخدعون بسهولة اذا ماأرادوا رؤية الوسطاء لاجل مشاهدة الغرائب لالاجل الفحص والتجربة العلمية وهؤلاء لا يعتنون بتمييز غث هذا العلم من سمينه ولا يمارسون التخصص فيه فلذلك ينخدعون ، والانسان ينخدع في كل شيء يجهله اذا كان هناك من يخدع ، لكن الراسخين في العلم لا ينخدعون .

---

(١) واني قد شاهدت بنفسي في جلسات عديدة مع كبار العلماء سنة ١٩٢٣ عند انعقاد مؤتمر ما وراء الروحيات في فارسوفيا ظاهرات روحية لا مرية في صحتها والبحث عنها آت .

لعمري ان هذا العذر الذي ابدوه أقبح من ذنب ، عذر يدك كل صروح العلم ويسقط قيمة اعمال العلماء وجهودهم العلمية .

بودك قل لي اذا انخدع امام ظاهرات محسوسة وتجارب ملموسة مئات بل الوف من العلماء والمفكرين في اوربا وامريكا عشرات السنين ، فكيف يمكن لنا بعد ذلك ان نصدق بحقيقة نظرياتهم التي نؤمن بها كل الايمان . ليس للجمود والجهل شكل واحد فهما موجودان في الطبقات كلها وبين كل الاصناف . اني لا أشك في ان الجهل موجود بكل انسان بالنسبة لما لا يعرفه ولم يتخصص به ، فالبحاثة الروحي بالنسبة للمكتشف الطبيعي جاهل ، والطبيعي بالنسبة للروحي جاهل ايضاً . واما الجمود فيلزم ان لا يكون موجوداً في أنصار العلم لأن أقل نتائج الجمود هو الحرمان .

ان الظاهرات الروحية لا تخالف القوانين الكونية كما يزعم ذلك من لا علم له بابحاث المحققين في المسائل الروحية بل انها تابعة للنواميس الكونية العامة ولكن طريق الوصول الى معرفتها هي غير الطريق الموصل الى معرفة الاشياء المادية ، فالروحيات يوصل اليها بتنمية قوى خاصة مكنونة فينا بواسطة تروبض النفس وتربية الفكر وترقية الشعور الباطني . ويلزم لذلك وجود استعداد خاص الى غير ذلك ، كما ان معرفة المحسوسات يوصل اليها باستعمال الحواس والاعضاء الجسمية وبمعاونة الآلات الفنية .

يظهر من هذا كله بصورة جلية بطلان ماذكره السيد ابراهيم حداد في المقالة التي كتبها في جريدة الاحرار (١٨ تشرين الاول سنة ١٩٢٩) بعنوان (مناجاة الارواح وفلسفة العرب الغيبية) فهو لم يسرد من الأدلة على دحض الروحيات الا ما ذكره المقتطف سنة ١٩١٠ وسنة ١٩٠٩ فلو قرأ حضرته

رسائل الارواح التي نشرتها ادارة المقتطف في العام الماضي لعلم ان اصحاب المقتطف بدأوا يرجعون عن بعض ما قالوه في السنين الماضية في خصوص الأبحاث الروحية .

وقول صاحب المقتطف لا يكون دليلاً على عدم صحة مناجاة الارواح لانه لا يعد من الاخصائيين في هذا العلم وانما هو ينقل عن كتب ومقالات المنكرين الغربيين . ونحن اذا أمعنا النظر في سير الحياة المادية والروحية اليوم نجد ان الروحيات اخذت موقعاً ساميًا لدى المفكرين في الممالك الراقية ولا يمضي هذا القرن الا وتزداد مباحثهم انتشاراً في انحاء العالم ، فتتغلب على الماديات والالحاد بعكس ما يزعمه السيد ابراهيم حداد ، ونحن لو قابلنا حالة اوربا الروحية قبل ربع عصر مع حالتها اليوم وتصفحنا الآثار والجهود التي يبذلها علماء الروح في هذا السبيل أيقنا بظفر الروحيات على الماديات .

وان منشأ علم الروحيات قديم جداً بل انه ابتدأ مع حياة البشر ، ولكنه تطور كثيراً واختلط بالخرافات والأباطيل ، واسباب هذا الاختلاط كثيرة لان هذه العلوم كانت مكتومة دائماً مع انها مرغوب فيها لدى الجميع .

ان هذه العلوم هي وحدها تبلغ الانسان الى الاتصال بالعالم العلوي وتربطه بالنواميس العالية التي تدير الكائنات وتهيمن على النفوس والقلوب والاجسام وتدير دفة القسم والحظوظ بل تؤثر على الحادثات والأحوال والشؤون الكونية والبشرية .

ولكن و يا للأسف لم يرق الانسان حتى ولا في الممالك المتمدنة لان يستعمل قواه المكنونة في خير الانسانية ونفعها لان الاغراض الشخصية والمطامع الذاتية وحب الانتقام والعلو وغير ذلك من الآمال غير الشريفة حالت دون

ذلك ، بل ترغب النفوس البشرية الناقصة غالباً في استخدام هذه القوى الروحية كسائر القوى لبلوغ مقاصده السافلة . وهـذا من جملة الأسباب التي سدلت على الروحيـات حجاباً كثيفاً وظن غالب الناس ان العلوم الروحية هي واسطة التدجيل والشر ، ولم يعلموا بانهم استعملوا الشيء في غير موضعه فانقلب الى ضده . وسنفصل هذا الموضوع في الرسائل الآتية من المناهج حتى يظهر الحق و يزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

في زوايا الصوفيين

ان علم التصوف من اجل العلوم قدراً ، فقد خدم تهذيب النفوس البشرية في غضون عصور عديدة وفتح لها ابواباً يلج منها الى ساحة الحقائق السامية حينما كان الانسان مشغولاً بالقيل والقال . بل ارشد النفوس الطامحة الى الاتصال بالعوالم العلوية ، والحياة الخالدة ، والاذواق المعنوية والنفحات الروحانية لنيل بغيتها وتحقيق آمالها ، وكشف لهم عن سجف مطويات الامور ، فابان ان هذه الحياة الارضية ما هي الا وسيلة للوصول الى حياة خالدة وسعادة ابدية وسرور دائم ونعيم مقيم . وعرفهم بمناهج السلوك في سيرهم نحو الكمال الانساني وارشدهم الى ما فيه غذاء الارواح وقوت القلوب ، وقد اثبتوا ما ادعوه ببراهين ساطعة . وقد حسنت نياتهم وصحت عزائمهم فظهرت آثار اعمالهم في سيماهم ، فكانت وجوههم تتلألأ ضياء ونوراً ، فتاقت اليهم النفوس وتمكن حبهم في القلوب ، وبزغت اشعة قواهم الروحية في الوجود ، فكانت الكرامات تظهر منهم بطبيعتها وبلا تكلف فكانوا يشفون المرضى ، ويزيلون هموم المكروب ، ويزيحون كثيراً من الموانع والحواجز التي تعتري الانسان في معترك الحياة باذن الله . بل فوق ذلك كانوا يفتحون اقفال القلوب ، ويرشدون الضال الى المنهج الاقوم ويهدون الناس الى ما فيه سعادة نفوسهم في الدنيا ونجاة ارواحهم في العقبى الى غير ذلك مما كانوا يتوصلون اليه لدى المكاشفات الباطنية ، من الاسرار المكتومة والدرر المكنونة والمعارف السامية ، والاذواق الروحانية التي لا تحظى بها الملوك في عروشها والاغنياء في قصورها والأسود في آجامها .

فهذه آثارهم بين اظهرنا تحمل لنا مآثرهم وتلك اسفارهم الخالدة تدعونا

باصواتها الصامتة الى طريق الرقي الروحاني ، هذا محيي الدين بن عربي (ق · س) لا زال حياً بفصوصه وفاتحاً اقفال القلوب بفتوحاته ، فقد دوى صيته في الخافقين واحتار علماء الغرب الاعلام في معرفة اسرار كتبه فهم يحاولون من امد غير بعيد ترجمة الفتوحات المكية ولكن يجدون الابواب مغلقة دونهم · وها هو كتاب المثنوي لمولانا جلال الدين الرومي (ق · س) قد ترجمه الانكليز والافرنسيس و لالمان الى لغاتهم عشرات المرات ، واصبحوا يتباهون به و يترنمون بقصائده ·

وهاهي رباعيات الخيام قد احرزت قصبات السبق في ميادين آدابهم فما فتؤا يشيدون النوادي باسمه وينهجون على منوال فلسفته (رغماً عن انهم لم يفهموها تماماً) وهذا ابن سينا الذي سنقرأ وصفه البديع للروح في قصيدته العينية المشهورة قد كان ولا يزال استاذاً للغربيين يقتبسون من مشكاة آثاره اضواء تنير عقولهم وتثقف اذهانهم ·

نعم اني اعترف واقر معكم ان التصوف اليوم في دور التقهقر ، وان زواياه امست خراباً بلقعاً والحاملين للوائه اصبحوا جاهلين بحقائقه بعيدين عن مناهله ولكن كل ذلك لا ينقص من قيمته الحقيقية ومزاياه العالية شيئاً لأن الثقافة الصوفية ، جوهرة وضاءة في القلوب لا تغيرها طواري الازمنة وتغير الاحوال ·

وشموس معرفتها لا تغرب ابداً فان غربت من الشرق فانها تشرق من الغرب · ان المثل اللاتيني يقول (ex Oriente lux) النور مطلعه الشرق · حق · بل الانوار كلها ، فلكيها وروحيها تطلع من الشرق ، ولكن الشرقيين في هذا الوقت و ياللاسف لا يستفيدون من هذه الانوار · والغربيون هم الذين ابتدأوا يستضيئون بالمصابيح الروحية النيرة انك اذا ذهبت الى عواصم اوربا وبلدانها الكبيرة

تدهشك معاهدها الصوفية تلك المعاهد الشامخة التي يعنونونها بالجمعيات التؤزوفية (اي الحكمة الالآهية) اذا اوصلتك الاقدار الى باريز ومررت من قرب (سكواررراپ) (Square rapp) تمهل وانظر قليلاً الى المعهد التؤزوفي الافرنسي فانه يوقفك موقف المتعجب المبهوت عندما تعلم ان ذاك البناء الفخم هو زاوية الصوفيين واذا صرت في داخله تتعجب وتندهش اكثر ، لانك تجد هناك بناية شامخة تحتوي على قاعة بديعة الطراز متقنة الانشاء والترتيب بسقف ذي نوافذ بلورية ، مزينة باحرف سانسكريتية[1] ، تشع منها اضواء ذهبية تماثل أشعة الشمس عند غروبها تومي الى ان هذا العالم المادي محكوم الزوال ، فلذلك يجب على العاقل ان لا ينغمس في زخارف المادة و يظن ان الحيازة عليها هي كل مايلزمه في الحياة بل عليه ان يحوّل وجهه شطر الحقائق المكنونة ، شطر ذاتيته الخالدة شطر إنيته (moi = ego) التي تخاطبه بلسان قلبه قائلاً اعرف نفسك ! لتعرف سر وجودك في هذا الكون المترامي الأطراف ، انك لم تخلق سدى ! بل خلقت لغاية مقصودة ففتش عن هذه الغاية وايام لتظفر بها ، والا تكون خاسراً ملوماً .

ان هذا العدد قد ضاق عن استيعاب متفرعات هذا المعهد الزاهر فلنرجئ وصفه لوقت آخر .

---

(١) السانسكريتية : هي لغة العلوم والفلسفة الهندوئية القديمة وكل كتبهم المقدسة وفلسفتهم الروحية مكتوبة بها . والهندوئية نسبة الى الهندو وهم سكان الهند الاصليين من غير المسلمين ، ومذاهبهم شتى ولكن غالبهم من عباد الاوثان .

التنويم المغناطيسي

— اسئلة واجوبة —

(١) ما هو النوم المغنطيسي ؟

النوم المغنطيسي هو نوم اصطناعي ، يعتري الشخص عند تحكيم الممغنط ارادته فيه تحت قواعد واصول مخصوصة وذلك بواسطة الايحاء الفكري والتلقين اللفظي والسحبات المغنطيسية الى غير ذلك .

(٢) من هو الممغنط ؟

الممغنط هو الشخص الذي رقى موهبته المغنطيسية بتقوية ارادته وتربية فكره وتشريف عواطفه ، وتمرن على قواعد التنويم وعرف كيفية استعمال هذه القوة في المنوَّمين ايجاباً وسلباً . ومارس اصول هذا الفن على اساتذة اخصائيين به .

(٣) ماهي الموهبة المغنطيسية وهل هي موجودة في كل انسان ؟

الموهبة المغنطيسية قوة كمينة في النفس ، تظهر بصورة سيال في غاية الرقة واللطف ، وهي موجودة في كل انسان ولكن على قدر معلوم فهناك أناس لهم الحظ الاوفر فيها .

(٤) ما الدليل على وجود هذه القوة المغنطيسية ؟

ان كل القوى لا ترى ولا تلمس ولكن نتحقق من وجودها بما يتجلى لنا من آثارها ونتائجها ، فالتلغراف والتلفون اللاسلكي والكهرباء واشعة رونتكن والراديو ، كل هذه مفعول قوة خفية انتجت تلك الآثار المدهشة والى الآن نحن في حيرة منها ، ولكن حيث اننا اعتدنا عليها قل اعجابنا بها .

واذا تعلمنا طريق استخدام القوة المغنطيسية واستعملناها في شؤوننا

ولاحظنا فيما يجري من حياتنا اليومية نرى ايضاً آثارها تتجلى حولنا في كل وقت وآن ·

(٥) من اين تنبثق هذه القوة المغنطيسية ؟

مركز هذه القوة هي النفس البشرية ، وتشعُّ على الهالة الانسانية بواسطة الموجات الفكرية المتلونة بالوان العواطف والمتحركة سلباً وايجاباً حسب قوة الارادة وضعفها ·

(٦) هل للمغنطيس الانساني شبه بالمغنطيس المعدني والكهرباء ؟

للمغنطيس الانساني شبه بالمغنطيس المعدني والكهرباء من حيث الجذب والدفع (السلب والايجاب) ولكنهما على طرفي نقيض في التأثير والتأثر ، فالافكار التي يشابه بعضها بعضاً تتجاذب والافكار التي يغاير بعضها بعضاً تتدافع ، اي ان الافكار الايجابية تجذب اليها مثلها والسلبية كذلك ·

واما في الكهرباء والمغنطيس المعدني فبخلاف ذلك كما هو معلوم ، فالكهرباء الايجابية تجذب السلبية والسلبية تجذب الايجابية ·

« للبحث صلة »

كلمة الناشر

وعدنا القراء الكرام في ذيل رسالة (المناهج) الاولى بنشر كلمة للناشر وقياماً بالوعد وخدمة للعلم نثبتها هنا ، وهو يطلب من حضراتهم غض البصر عن الهفوات لقلة بضاعته والله ولي التوفيق .

عند استهلال القرن العشرين ، قرن التمدن والحضارة والاختراع ، قرن العلوم الحقيقية والفنون والصناعات . شع نوره على الشرق فأبرز لعالمه ما في كنهه وما ينبعث من هذا النور ، اذ نهض زمرة كبيرة من علمائنا الاعلام يحملون لواء التجدد لما يناسب هذه العصور ، فجعلوا يبعثون بين كافة ابنائه البررة ما يكون فيه خير البلاد ونجاحها وتقدمها ، ينقلون اليهم مالم يكن غامضاً عنهم لتتوسع بها عقولهم ولملاءمتهم لهذا المستوى البشري .

فلا غرو اذا كان فرحنا بهذه البشرى عظيماً ، وسرورنا بها جسيماً ، اذ قام هؤلاء الاعلام ينفخون في هذا الشرق الذي نهض بطلب قسطه في هذا المضمار روح التجدد . وهم يحملون في حقائب أدمغتهم السعادة والهناء .

ومن بين هذه العلوم (علم الروحيات الحديث) المصطبغ بصبغة الروح الجديدة ، المنوع الابحاث الكبير الفائدة ، والذي لا يستغني عن تعلمه فرد .

والقائم باحياء هذا العلم هو البحاثة الكبير ونابغة الشرق في العلوم الروحية الحديثة والحامل لواءها العلامة الاستاذ الشيخ محمد المأمون الارزنجاني الغني عن التعريف والوصف ، بعلومه وفنونه وآدابه ، الذي قام بيننا اخيراً ببسط فوائد هذا العلم و بنشره بين طبقات الناس .

ولما كان الاستاذ المشار اليه اخصائياً في العلوم الروحية وواقفاً على مناهجها القديمة والحديثة ، ومتتبعاً سيرها وتطورها في الممالك الراقيـة ، وقد مثل علماء الشرق الروحيين مراراً في المؤتمرات الروحية في فرنسا والنمسا وبولونيا والمانيا والهند وسائر الجهات — لقي منذ سنتين تقريباً من رجال العلم في هذه البلاد تكريماً فائق الوصف حتى اضطروه الى القاء محاضرة شائقة في هذا الباب ، فلبى دعوتهم اذ وقف على منبر ردهة المجمع العلمي العربي في دمشق محاضراً محاضرته المشهورة المعروفة التي كان لها الوقع الحسن بين عموم الطبقات ، اذ بين فوائد علم الروحيات لبني الانسان ، شارحاً تلك الفوائد شرحاً وافياً ، فحاز إعجاب الجمع المجتمع ووقعت لديهم موقع الاستحسان .

وفي ختامها طلب منه الكثير تمثيل هذه المحاضرة للطبع والنشر فأجاب طلبتهم . ولما كنت مع من حضر هذه المحـاضرة وكنت من جملة الطالبين لنشرها سلمني اياها لهذه الغاية ، فأسرعت حالاً لطبعها ، ولم يتم ذلك حتى تهافت القراء على اقتنائها [1]

بعدها طاف حضرة الاستاذ المشـار اليه المدن السورية الكبيرة جاعلاً لابنائها الاعزاء قسطاً من بحر علومه ، فخصهم ما اختصه الله به من الفصاحة والبلاغة وحسن الاسلوب ما جعلهم يتهافتون للتعارف والاستئناس به وسماع حديثه ، مما كان حسن الاحدوثة بينهم .

وآخر محاضرة القاها في هذا الصدد محاضرة تحت عنوان : (اثبات خلود

---

(١) على ما أظن انها لم تخل من مكتبتات مشتركي (المناهج)الكرام فمن لم تكن عنده وكان متشوقاً للاطلاع عليها فليطلبها من الناشر كاتب هذه الكلمة .

النفس بالبراهين الطبيعية) في مدينة اللاذقية مركز حكومة دولة العلو بين والمنشورة في صدر الرسالة الاولى من (المناهج) . كان لها مكانة كبيرة عند عامة الطبقات ايضاً وعلى الاخص الطبقة الراقيـة . والحق يقال فهي من احدث العلوم العصرية .

ولم يكد يصل حضرته الى دمشق حتى عقد النية على إصدار رسائل باسم (المناهج) لما شوهد من الاقبال على هذا العلم الحديث المفيد بصورة متتابعـة لبغي هذا البحث حقه . وقد صدرت الرسالة الاولى منـه حاوية على درر من علمه وفضله ، دالة على علو كعبه في هذا المضمار .

فعلموا عشاق هذا العلم للاغتراف من بحره العذب والاسترشـاد به ، واقتطاف الثمرات التي تنطوي عليها رسائل (المناهج) القيمة ، وعساكم ان لا تضيعوا هذه الفرصة الثمينة . والله من وراء القصد .

« الناشر »

محمد سعدي العمري